

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 7-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد قد سرق فيها الجلسة الماضية ترا شبه الجهمية والرد عليها - [00:00:01](#)

الشبهة الاولى شبهة الجهمية على ان القرآن مخلوق وهي استدلالهم بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وجه استشكال الجهمية هنا

وللشفاء ها قالوا جعل بمعنى خلق وعلى هذا فيكون معنى الاية انا جعلناه قرآنا عربيا اي انا خلقناه قرآنا عربيا - [00:00:26](#)

طيب الجواب طيب الجواب نعم نعم نعم. قال عز وجل تأتي على معنيين. طيب فعلا من المخلوق على ما هو المعنيات؟ المعنى

الاول ها تكون على فعل من الافعال مثل - [00:01:00](#)

جعلوا يجعلون اصابعهم اصابعهم في الامه والمعنى الثاني ما هو المعنى الثاني يكون على معنى التسبيح مثل ايش الذين جاءوا

القرآن عظيم. طيب وجعل ايضا من الله لها معنيان ما هما المعنيان - [00:01:27](#)

ها طيب تأتي بمعنى حلقة مثل ايش نعم المثال الذي جعل الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وتأتي

على ايش؟ على غير معنى خلقه مثل ايش هذه الاية هي التي فيها هي التي فيها الشبهة للجهوي لكن من غير الاية - [00:01:55](#)

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا اصيلة وعلى هذا والاية التي معنا التي استدلل بها الجهمي من اي المعاني؟ من المعنى الثاني. في

علا على غير معنى خلقه - [00:02:29](#)

بدليل انها تعدت الى مفعوله. والقاعدة انه جعل اذا تعدت الى مفعوله لا تقوم بمعنى خلقه انما تكون اذا تعدت الى مفعول واحد وجعل

الظلمات والنور وجعلنا في الارض رواسيات وهذا وهكذا اما اذا تعددت الى مفعولين والاية تعدت الى مفعول - [00:02:44](#)

طيب الشبهة الثانية بالجهمي تبته عقلية يقول اخبرونا عن القرآن اهو الله او غير الله لابد بزعمها ان قيل هو الله قال له الجهمي

كفرت لماذا لانه قال بتعدد الخالق او سمى الله مثلا بغير اسم - [00:03:11](#)

وان قال له غير الله قال غير الله مخلوق واضح هذي الشبه عقلية يقول هل القرآن هو الله؟ كلاهما يتعلقان بالقرآن يعني السؤال

الاولى الشرعية تتعلق بالقرآن والشبهة الثانية عقل - [00:03:47](#)

تتعلق بالقرآن واخبره عن القرآن هل هو الله او غير الله فيقول الجهمي ان قلت هو الله كفرت لانك انت سميت الله بغير اسم ولانك

اصل بتعدد واذا قلت هو الله قيل لك كل شيء والله مخلوق - [00:04:04](#)

الجواب جواب الشبهة جواب الامام نعم تفضل لا نعم نعم اذا نقول ان الله تعالى نسمي القرآن بما سماه الله به. الله سماه كلامه ولم

يقول ولم يقل الله انه انا ولا غيري. واضح هذا - [00:04:23](#)

والله سبحانه وتعالى لم يقل في القرآن الا القرآن ولم يقل غيري. وانما قال هو احسن امن. فمن سماه باسم سماه الله كان من

المهتدين. ومن سماه باسم غيره كان ايش - [00:04:58](#)

من الضالين والله تعالى فصل بين الخلق والارض وقال الا له الخلق والامر فدل على ان الاسلام ام هو الكلام؟ هو كلام الله امره بالكلام

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:05:10](#)

الشبهة الثالثة للجهمية شبهة عقلية ايضا وتتعلق ايضا بالقرآن ان القرآن مخلوق يقول اخبرونا عن القرآن هل هو شيء او غير شيء هل

يسمى شيء فان قلت هو شيء فنقول ان الله خالق كل شيء - 00:05:29

واضح هذا فريضة اهل الشبه كلها تتعلق بالقرآن نعم. الجواب ثم نعم نعم اذا اردت والذي كان يعني الذي وجد بقوله ثم الشيء الذي وجد بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فالشيء الذي قال الله كن هو الشيء. هو الشيء المخلوق - 00:05:55

الله سبحانه لم يسمي كلامه بالقرآن شيئا انما سمي شيئا الذي كان بقوله واضح هذا واستدل بهذا على هذا بادلة قصة الريح قصة الريح التي ارسلها الله على عاد تدمر كل شيء - 00:06:29

مرات تدمر كل شيء يصلح للتدبير. فكذلك اذا قال الله الله خالق السبى فهو كله خالق كل شيء مخلوق طيب الشبهة الرابعة شبهة شرعية للجهل على ان القرآن مخلوق ايضا - 00:06:53

ما هي هو انه استدل بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محتسب هذي شرعية ما يأتيه من ذكر من ربه محدث قال الله تعالى اخبر ان القرآن ذكر محدث والمحدث مخلوق. فدل على ان القرآن مخلوق - 00:07:13

واضح هذا؟ الجواب جواب الامام احمد تفضل اه ان ايش انك كلمة محدثة انما ينصرف الى ذكر الرسول. لا ينصرف الى ذكر الله طيب يقول لك الجهمي استمع في شيء واحد - 00:07:38

ما يأتي من ذكر من ربهم محدث نعم اذا استمع شيئا باسم يجمعهما واحدهما اعلى من الاخر ان جرى عليهما اسمه مدح ينصرف الى اعلاهم وان جرى عليه ما اسمه ذنب ينصرف الى ادناهما. وهذا له امثلة مثل ايش - 00:08:04

مثل عينا يشرب بها عباد الله عباد الله كل الناس عبيد لله ما معبد لكن من الذي يشرب منها؟ الكفار يشربون الا المؤمنون؟ الابرار بدليل ان الابرار اذا انفردوا مدحوا ان الابرار لا سلاح والفجار اذا انفردوا ذموا وان الفجار - 00:08:29

واضح هذا؟ وكان بالمؤمنين ان الله ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الناس تشمل المؤمن والكافر لكن من المراد؟ ما المراد بقول بالناس ان الله بالناس لرؤوف رحيم؟ المؤمنون بانهم اذا انصرفوا مدحوا لقوله تعالى وكان بهم - 00:08:51

رحيم وكذلك هنا ما يأتيه من ذكر من ربه اجتمع ذكر الله وذكر الرسول فالحدث ينصرف الى ايش؟ الى الرسول عليه الصلاة والسلام لان ذكر الله اذا انفرد لا يجري عليه السلف. قوله تعالى ولذكر الله اكبر. وهذا ذكر مبارك. فاذا فرى الذكر النبي صلى الله عليه وسلم حدث كما في قوله - 00:09:12

والله خلقكم وما تعملون طيب هذا جواب؟ جواب الامام احمد في جواب للامام البخاري رحمه الله نعم نعم احسنت احسنت هذا جواب الامام البخاري ولهذا بوب في كتابه الجامع الصحيح - 00:09:41

فقال باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن وما يأتيه من ذكر من ربه محدث وقول الله تعالى لعل الله يخلف بعد ذلك امرا وان حدث الله وان حدث - 00:10:10

لا يشبه حالة المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا جواب الامام البخاري مبني على ان الله تعالى يتكلم اذا شاء. وان افراد كلام الله محدث وان القرآن كلام الله - 00:10:20

محدث تكلم الله به وقت نزوله وحدث الله لا يصبح حدث المخلوقين وكتاب الله القرآن اقرب الكتب عهدا بالله واحداث الاخبار بالله ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء؟ وكتابكم الذي انزله الله على نبيكم احرصوا الاخبار بالله محضا لمشر - 00:10:39

والحافظ كثير يقول محدث اي جديد ان زاده تبديد انزاله بان بان هذا يرجع الى الانزال شديد الانزال وان يتمس هذا مع اي المذهبيين معاي القولين او الجوبين نعم ايوا اخويا الجديد انزاله يعني افراده حادثة وحدث الله لا يصلح حاله بالمخلوقين وان كان قديم النوع - 00:11:02

الشبهة الخامسة للجهمية شبهة ايضا شرعية ما هي؟ قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وجه شبهة في الجهم في هذه الاية على ان القرآن مخلوق اية - 00:11:39

يعني يعني وجه شبهة الجهمي ان في قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم فاخبر ان ان عيسى كلمة الله. القاها الى مريم وعيسى

مخلوق فعيسى هو كلمة الله وعيسى مخلوق فدل على ان كلام الله مخلوق - [00:12:06](#)

الاية دلت على ان عيسى كلمة الله. وكلمته الله. وعيسى مخلوق فدل على ان كلام الله مخلوق الرد نعم نعم ان عيسى وجد بكلمة الله ليس هو كلمة ولكنه خلق بالكلمة. وعيسى تجري عليه الفاظه - [00:12:29](#)

لا تدري على القرآن يسميه الله مولودا وطفلا وصيبا وكهلا وشيخا وهو يجري عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد وهو من ذرية نوح ومن ذرية ابراهيم هو القرآن لا ترجع على هذه الاسقام - [00:12:56](#)

في عيسى ثلاثة ملاحق ما الفرق بينها؟ مذهب للنصارى ومذهب للجهمية ومذهب للمسلمين ذكر ثلاث مذاهب ما الفرق بين هذه المذاهب هم المذهب الاول نعم وكلمته نعم عيسى كلمة الله - [00:13:18](#)

وعيسى مخلوق فالكلمة مخلوق فكلام الله مخلوق قالوا عيسى كلمة الله وكلام الله مخلوق هذا مذهب ايش؟ الجهمية عيسى كلمة الله وعيسى مخلوق فكلام الله مخلوق مذهب النصارى مذهب النصارى - [00:13:50](#)

عيسى روح الله يعني جزء من الله هو روح من الله كما يقال هذه الفرقة من هذا الثوب يعني جزء من الله سبحانه الله ثم يقول - [00:14:15](#)

ليس الكلمة كلمة الله انه مخلوق لا لا يقولون كلمة الله مخلوقة كلمة الله صفة النصف جزء من من الله فيكون جزء من الله ولا يقولون كما تقول ايش اه الجهمية انه مخلوق - [00:14:29](#)

بل يقول عيسى مكون من شعير روح روح الله يعني جزء من الله والثاني اللحم والدم فامتزجا وصار شيئا واحدا يقال له لا يقال له عيسى امتزج اللاهوت بالناسوت في جزء - [00:14:46](#)

من الله وجزء من الناس امتزج وصار شيخ واحدا وقوله مسيح. ولهذا يقول النصارى امتزج اللاهوت بالناسوت اللاهوت جزء من الله. الناسوت جزء من الناس امتزج اللاهوت بالناسوت فصار شيئا واحدا يقال له الله - [00:15:05](#)

ويقال له عيسى طيب مذهب المسلمين تفضل نعم ان عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة وكلام الله صفة من صفاته كلام الله ليس مخلوق كما تقول الجهمية وليس عيسى جزء من الله كما تقول النصارى. بل عيسى مخلوق بكلمة الله. ليس هو الكلمة. النصارى يقول هو نفس الكلمة - [00:15:22](#)

عيسى نفس الكلمة هو الكلمة جزء من الله وهو يكون جزء من الله هو نفسه عيسى جزء من الله لعيسى نفس الكلمة النصارى يقولون عيسى نفس الكلمة وكلام الله غير مخلوق فيكون جزء من الله - [00:15:58](#)

الجهمية يقول عيسى نفس الكلمة وكلام الله مخلوق المسلمون يقول عيسى ليس هو كلمة بل هو مخلوق بالكلمة. وكلام الله غير مخلوق كلام الله غير مخلوق. عيسى مخلوق بكلمة. خلقه الله بكلمة كن. ان مثل عيسى عند الله كمثال ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:16:19](#)

الشبهة السادسة الجهمية شوفها اخرى عقلية شوفها عقلية يقول ان الله يقول خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام والقرآن لا يخلو اما ان يكون في السماء او يكون في الارض او فيما بينهما. فلا بد ان يكون مخلوقا - [00:16:40](#)

الجواب الشبهة نعم يعني هناك مخلوقات غير السماوات والارض وما بينهما وهما فوق السماوات الكرسي والعرش واللوح وثانيا نقول ان الله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [00:17:08](#)

والحق الذي خلقت به السماوات والارض هو قوله لان الله يقول الحق في الاية والله يقول الحق فاذا السماوات والارض وما بها مخلوقات بايش؟ خلقت بالحق والحق هو قول الله - [00:17:37](#)

والقرآن كلام الله فلا يكون مخلوقا لان خلقتا في الحق طيب الباب الذي بعد هذا الردة الجهمية في انكارهم رؤية الله يوم القيامة الامام احمد رحمه الله ناقش الجهمية حينما انكروا رؤية الله - [00:17:52](#)

وقالوا ان ان المؤمنين لا يرون ربهم. قال لهم الامام رحمه الله لما انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم فقالوا بان المنظور اليه معلوم موصوف وهذا لا فرق على الله لانه ليس معلوما ولا موصوفا - [00:18:27](#)

مو معلوم وانما بالعقل بالعقل وانما الذي يرى فعل الله الاشياء التي فعلها هي التي ترى فقال لهم الامام احمد اليس الله يقول الى ربها ناظرة فقالوا معناها تنتظر الثواب من ربها وتنتظر الى فعله وقدرته - [00:18:48](#)

واستدلوا بالاية الم تر الى ربك كيف مد الظل فقالوا الم تر الى ربك قال الم تر الى ربك وهم لا يرون ربهم ولكن المعنى الم تروا الى فعل ربك - [00:19:15](#)

فقال الامام رحمه الله ان فعل الله لم يزل العباد يرونه. وانما قال رب وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فقالوا انما ينتظرون الثواب من ربهم. فقال الامام انهم مع كونهم ينتظرون الثواب هم يرون ربهم - [00:19:30](#)

فقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة هذا مذهب الجهمية لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة حتى انكروا رؤية الله في المنام قال شيخ الاسلام رحمه الله رؤية الله في المنام اثبتتها جميع الطوائف الا الجهمية من شدة انكارهم لرؤية الله حتى انكروا رؤية - [00:19:48](#)

والله في المأمن شدة انكار الجهمية لرؤية الله حتى انكروا رؤية الله في المنام واستدلوا بقوله تعالى لا تدركوا لا تدركوا الابصار قد سبق ان هذه الاية الى المعنى معناها لا تكره الابصار في الدنيا وقيل معنى لا تدركه اي لا تحيط به رؤيا - [00:20:12](#)

وان كانت تراه لان نفس الادراك قدر زائد على الرؤية يقول الامام احمد رد عليهم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف معنى قول الله لا تدركه الابصار. ومع ذلك فقد قال لامته انكم سترون ربكم - [00:20:42](#)

يعني يعني انه لا تعارض بين هذه الاية وبين النصوص والنصوص التي فيها اثبات رؤية الله تعالى رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى متواترة. نصوص متواترة عند اهل العلم رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

ما يقارب ثلاثين صحابيا في الصحاح والسنن والمسانيد ثم ذكر ذلك العلامة ابن القيم في كتاب احد الارواح الى النصوص التي فيها اثبات الرؤيا الاحاديث متواترة مع الايات الايات صريحة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:21:24](#)

قول تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ مبغضون واذا حجب الكفار فان المؤمنين لا يحفظه لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد في المزيد بانه النظر الى وجهه الله للذين احسنوا الحساب والسيادة السيادة كما - [00:21:48](#)

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم بان الزيادة النظر الى وجهه الله. الحسنى الجنة والزيادة في النظر الى وجهه الله اذا الايات القرآنية الصريحة في اثبات الرؤيا والسنة متواترة - [00:22:07](#)

يقول ابن القيم رحمه الله رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاثين صحابيا في الصحاح والسنن والمسانيد. وهي صريحة. لقوله انكم سترون ربكم كما ترون كما ترون الشمس صحوا - [00:22:26](#)

ليس دونها سحابة وكما ترون القمر ليلة البدر في حديث علي ابن حاتم الذي صفق نظر الى ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر ليلة اربعة عشرة فقال - [00:22:42](#)

انك ستدعى ربك انك سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ها اي في بعضها طير الصبح ولا تغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وهما الصلاة الفجر صلاة العصر الصلاة التي قبل طلوع الشمس الفجر والصلاة التي قبل غروبها العصر - [00:23:00](#)

قال العلماء ان المحافظة على هاتين الصلاتين من اسباب النظر الى وجهه الله الكريم وهما البرداء من صلى البردين دخل الجنة وذلك لان الفجر تقع في اخر الليل في وقت النوم - [00:23:25](#)

وكذلك العصر تقع بوقت الراحة فاذا كبح الانسان جماح نفسه وجاهد نفسه وحافظوا على تيسرت الايمان بالله ورسوله فان ذلك يدفعه الى ان يحافظ على بقية الصلوات. ليس المعنى انه يصلي صلاتيه ويترك بقية الصلوات. لا يحافظ عليها. لا بل المعنى انه - [00:23:42](#)

ان من حافظ على هاتين الصلاتين مع كونهما يقعان في وقت الراحة والنوم. سيدنا محافظته على هاتين الصلاتين يدفعه الى المحافظة على بقية الصلوات ليس المراد انه يحافظ على صلاتيه ويترك بقية الصلاة لا والمراد ان من حافظ على اثناء الصلاتين لا

يمكن ان يترك الصلاة الاخرى - 00:24:05

ومن اضاعهما اضاع سواهم اللي يحافظ على صلاة الفجر ويحافظ على صلاة العصر لا يمكن ان ان يترك صلاة الظهر ولا صلاة المغرب ولا صلاة العشاء يقول الامام رحمه الله وقال وقال الله سبحانه وتعالى لموسى لن تراني. ولم يقل لن ارى. يعني هناك فرق بين قوله -

00:24:26

لن تراني ولا ولم يقل لن ارى يعني انه لم ينفه نفيا مؤبدا ولم يعلقوا بشيء مستحيل لو قال اني لا ارى او لست بفرعي او لا تمكن

رؤيتي او علقه بشيء مستحيل - 00:24:49

الله كالاكل والشرب والنوم؟ نعم لكن علق بشيء ممكن فقال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. والله قادر على ان

يجعل الجبل مستقرا فقال لن لن تراني ولم اقل لا ارى - 00:25:11

او لا تمكن رؤيتي وذلك ان موسى لا يستطيع رؤية الله ولا يستطيع الثبات في رؤية الله ببشرية ضعيفة في الدنيا لكن في يوم

القيامة ينشأ الناس تنشئة قوية ينظر له فيها يستطيعون فيها رؤية الله عز وجل - 00:25:27

ومعتزلة استدلووا بهذه الاية لن تراني على نفي رؤية الله في الآخرة وقالوا لن من نفس المؤبد. او لن حرف نفي ونصف استقبال. فهي

لنفي المؤبد واذا كانت النفي المؤبد فيشمل هذا النفي رؤية الله في الآخرة. فقول ان الله لا يرانا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:25:47

واجيب بان القول باننا للنفس المؤبد ليس بصحيح. قول ضعيف ها ليست للنفي المؤبد نقول بانها النفي المؤبد قول ضعيف. ولهذا

صار ابن مالك في الالفية الى ان القول بان لجنة المؤبد قول ضعيف - 00:26:16

ولهذا قال ومن رأى النفس بلا مؤبدا فقله اردد وسواه فاعبدا. قول مردود ولو كانت من نفس المؤبد لما جاز تحديد الفعل بعدها في

مثل قول الله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي - 00:26:40

فلن ابرح الارض حتى المؤبد وجاءت الحديدية بعدها ولا تكون للنفس المؤبد حتى لو قيدت في التأبيد حتى لو قيدت بالتأبيد ما تكون

نفس الموارد قال الله تعالى عن عن الكفار ولن يتمنوه ابداء يعني الموت - 00:26:57

ولن يسمونه جاء بلال وابدا. واخبر الله انه في الآخرة تمنوا الموت قال الله تعالى ونادوا يا ما لك ليقيضي علينا ربك تعالوا نبص قال

انكم ماكنون فاذا لن لا تكون النفس المؤبد وحتى ولو قيدت بالتأبيد فان الدوام لا يستمر الى الآخرة في الآخرة - 00:27:17

بدليل ان الكفار تمنوا فاخبر الله انهم لن يتمنوا الموت وقيد ذلك بالتعبيد ومع ذلك تمناه في الآخرة والاية وهي قوله تعالى لن تراني

ولكن الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني تدل على - 00:27:44

جواز رؤية الله في الآخرة من وجوه متعددة منها انه قال لن تراني ولم اقل لا ارى او لكن رؤيتي. ومنها ان انه علقه على استقرار

الجبل. علق الرؤية والله القادر - 00:28:10

الجبل مستقرا ومنها ان الله تعالى اذا تجلى للجبل وهو جماد لا ثواب له ولا عقاب فلا انس الا لرسوله لانبياؤه ورسله وللمؤمنين في

الآخرة اولى ومنها ان الله تعالى كلم موسى ومن جاز تكريمه - 00:28:25

جاز رؤية الا ان موسى لا يستطيع الرؤية ببشريته الضعيفة والرؤية جائزة عقلا غير مستحيلة ولو كانت مستحيلة لما سأل موسى

الرؤيا. لان موسى لا يسأل المستحيل ولو كانت الرؤيا مستحيلة لانكر الله على موسى كما انكر على نوح حين سأل نجا ابنه لما قال

نوح لما غرق ابن نوح - 00:28:47

الملوحة الكافر قال الله تعالى ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق واتى احكم الحاكمين انزل الله عليه فقال يا

نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعيطك ان تكون من الجحيم - 00:29:20

ولم ينكر الا على موسى حين وقال ربي ارني يعني ربي ارني انظر اليك لم يقل لا تنكر رؤيتي او اني لا ارى او لست بمري

او لا تسألني الرؤية - 00:29:41

وانما قال لن تراني يعني في الدنيا ولا تنظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ولان الرؤية رؤية الله نعيم فادخرها الله تعالى

للمؤمنين في الجنة والخاصة ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة عقلا غير واقعة شرعا. بالعقل يعني غير مستحيلة. ما هي مستحيلة

لكن هناك مانع ما هو المانع؟ عدم التحمل ضعف البشر ما يستطيعون ولهذا لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كان في كما في صحيح مسلم هل رأيت ربك؟ كما في حديث أبي ذر؟ قال رأيت نورا - 00:30:23
يعني النور حجاب يمنعني من رؤيته وفي حديث أبي موسى في صحيح مسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القصة ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - 00:30:41

ان هذه قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره لو كشف الحجاب الله سبحانه وتعالى لاحرق سبحات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه. وموسى من خلقه ومحمد من خلقه جميع الخلق. ما يستطيعون - 00:30:54
في الدنيا واضح هذا نعم نعم تثبت تثبت الجهة جهة العلو ان الله في العلو الله تعالى يرى في العلو الله تعالى فوق السماوات فوق العرش بعد ان تنتهي المخلوقات المخلوقات صفوا على صفحة والله تعالى فوق العرش. مستو عليه استواء عليكم بجلاله وعظمته قالوا كيف - 00:31:14

والمرئي لابد ان يكون في جهة من الرأي المعتزلة انكروا الجهة وانكروا الرؤيا جميعا وقالوا ان الرؤية لا تكون مو غير مستحيلة مستحيلة لا تنكر والجهة والله تعالى لا يكون في جهة - 00:31:40
وشفتهم قالوا لي لو كان في جهة لكان محدود ولو كان جسمه متحيف يقول ان الله تعالى لا يشبه المخلوقين قوله محدود ومتحيز وفي مكان اقول نعم. الله تعالى بعد ان تنتهي الامثلة المخلوقة هو فوق العرش. العرش هو سقف - 00:32:00
تقاتل تنتهي المخلوقات ما بعد العصر شيء من المخلوقات والله تعالى فوق العاصي ولا يمكن ان يكون هناك مرئي الا بجهة من الرأي. المعتزلة انكروا الرؤية وانكروا الجهة واهل السنة اثبتوا الرؤيا واثبتوا الجهة العلو - 00:32:20
جهة العلو يعني قالوا ان الله ذو العلوم والاشاعة اثبتوا الرؤيا وانكروا الجهاد فصاروا مكذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لانهم وافقوا المعتزلة في القول بانكار العلو. لا الله ليس له مكان - 00:32:42

انكروا الجهة ولكن ما استطاعوا ان ان ينكروا الرؤية. فاحبوا ان يكونوا يعني نسبة الرؤية فيكون مع اهل السنة ولا يريدون ان يخالفوا المعتزلة في انكار انكار الجهاد فقالوا باثبات الرؤية هنا في الجهاد - 00:33:03
فاذا قيل له يرى الله؟ قالوا نعم. اين يرى؟ نفوق يقولون لا. من تحت؟ يقولون لا. يمين؟ يقولون لا. شمال؟ يقول لا. امام؟ يقولون لا خلف ظلما. اين يرى؟ يقولون يرى لا في جهة - 00:33:26
فقال لهم اهل السنة ان هذا مخالف لضرورات العقلاء رح يا جمهور العقلاء يقولون لا يمكن ان يكون المرء الا بجهة من الرأي فشيء لا يرى في فيها لا وجود له. ولهذا ضحك جمهور العقلاء من قول الاشاعة ان ان - 00:33:43
الا انه يمكن تنكر الرؤية بدون جهة. مستحيل ما يجوز يعني هذا مخالف ببداية العقول معروف ببداية العقول ان المرء لابد ان يكون بجهة من الرأي. كل مرئي لا بد ان يكون بجهة يكون امامك او فوقك - 00:34:03

جهة يكون المرء مباين للراعي مواجهها له في القول بان هناك شيء يرى لا في جهة قول باطل تبطله العقول وتنكره ويضحك منه جمهور العقلاء ثم هو مخالف للنصوص الصحيحة الصريحة. قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر لا تلوون في الرؤية. ومعلوم اننا نرى القبر من فوقنا. فيجب ان - 00:34:26

الله كذلك من فوقه كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحار واضح هذا؟ ولا ولا معتزلة وكذلك الرؤية فسروا الرؤيا في الاحاديث بالعلم اولها بالعلم قال انكم ترون ربكم يعني تعلمون ربكم - 00:34:52
انكم ترون ربكم كما ترون القمر يقول المعنى انكم تعلمون ربكم لا تشكون في العلم به كما لا تشكون في القبر انه هذا فاسد هذا معناه يفسد المعنى انكم سترون ربكم تعلمون ان لكم ربا - 00:35:16

لا تشكون في العلم به ولا تمتلك فيه الشكوك فما لا تشكون في القمر انه قمر يقول هذا هذا معنى الفاسق لان زوال الشك في ربوبية الله هذا يشمل كل فرد من افراد الناس يوم القيامة حتى المنكر لوجود الله يزول - 00:35:37

الشكل اليس كذلك؟ اذا بعثوا يوم القيامة هل يشقون ما يشكه والرسول عليه الصلاة والسلام بشر المؤمنين وخصهم بالرؤيا فما قيمة هذه الخصوصية لو كان معناه نفي الشك عن ربوبية الله لما كان الخصوصية. الرسول صلى الله عليه وسلم بشر المؤمنين قال -

00:36:02

وبين ان هذا اعظم نعيم يعطاه المؤمنون فلو كان معنى الرؤية كما يقوله المعتزلة ثم يقوله منكر الرؤيا كما يقوله جهمية ان معنى الرؤية العلم ما حصل فرق بين مؤمن وكافر - 00:36:27

انكم ترون ربكم تعلمون ربكم يوم القيامة كله يعلم ربه المؤمن والكافر الكافر الذي ينكر وجود الله يعلم ربه ومغني يعلم ربه. اذا ما الفرق بين المؤمن والكافر الرؤية اذا رؤية واحدة للمؤمن والكافر. وهذا من ابطال الباطل. والله تعالى يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون - 00:36:49

اذا كان الرؤية مع اهل العلم ما في احد يحجر عن العلم كل واحد يعلم ربه كل واحد يعلم ربه لهذا يتبين ان تفسير الجهمية والمعتزلة للرؤية بالعلم تفسيره باطل - 00:37:12

يفسد بهما على النصوص تفسد بهما على النصوص واضح هذا؟ الامام احمد رحمه الله يقول ايها اولى؟ ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم؟ حين قال انكم سترون ربكم؟ ام قول الجهم حين قال لا ترون ربكم - 00:37:26

والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم. والحديث هذا كثيرة. لا يختلف فيها اهل العلم ودرع وذكر امثلة ادلة من الادلة حديث - 00:37:41

علي سفيان عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد في قول الله عز وجل للذين احسنوا حسنة وزيادة قال النظر الى وجه الله. وحديث ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن - 00:37:56

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان الله قد وعدكم الزيادة قال فيكشف الحجاب فيتجلى لهم وذكر الحديث قال الامام رحمة الله قال الامام احمد رحمه الله فينظرون الى الله لا اله الا هو - 00:38:06

ثم بين اه الامام رحمه الله ان انكار الجهمية برؤية الله هذا يوصلهم الى الكفر ولهذا قال وانا لنرجو ان يكون جهم وسيعته ممن لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله. لان الله يقول كلا انهم عن ربهم - 00:38:24

وهذه الآية في من؟ في سياق من في سياق الكفار فاذا في جهم وشيعة يرجو الامام احمد ان يكتب عن الله. والا يرون الله لانهم كفار. هذا دليل على ان الامام يكفرهم. وهم كفار كما - 00:38:47

الذي يقول ان القرآن كلام الله مخلوق كافر وكذلك الذي ينكر رؤية الله كافر كفره جمهور السلف وهم ايضا ينشرون وجود الله لان القول هو شيء لا كالأشياء. وسبق ان من قال ان الله شيء لك الأشياء انه منكر بوجود الله - 00:39:03

لابد ان يكون هناك قدر قدر يشترك قدر في الذهن. يشترك فيه تشترك فيه المسميات والموجودات بالمعنى عند ايش عند القطع عن الاضافة وعدم الاختصاص يقول الامام فاذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر -

00:39:28

يعني لو كان المؤمنون لا يرون الله لصاروا محجوبين والله اخبر ان الذي يحجب عن الله هو كافر فلو كان منهم لا يرون الله لصاروا محجوبين فلا يكون هناك فرق بين الكافر والمؤمن. يكون كل منهم محجوب عن الله - 00:39:54

وهذا من افضل الباطل واضح هذا؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب بيان ما انكر الجهلي من ان يكون الله كلم موسى فقلنا لما انكرتم قالوا ان الله لم يسلم ولا يتكلم انما كون شيئا فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمعه وزعموا ان - 00:40:08

كلام لا يكون الا من جوف وفم ولسان وشفنتين. اذا هذا الباب للردعة الجهمية في انكارهم ان يكون الله كلم موسى انكارهم لكلام الله هذا الباب معقود لاي شيء في الردعة الجهمية في انكار - 00:40:35

بانكارهم كلام الله وان الله تعالى كلم موسى يقول الامام قلنا لهم لما انكرتم ذلك قالوا ان الله لم يكلم ولا يتكلم ان الله لم يكلم احدا لا يتكلم ولا يكلم احدا. هكذا تقول جهمية - 00:40:53

طبيب كيف يجيبون على الايات التي فيها وكلم الله موسى تكريما كلام الله قالوا معناها كون شيئا تعبر عن الله وخلق صوتا فاسمعه قالوا ان الله ما تكلم ولكن كون شيئا فعبر علينا يعني خلق شيئا كون يعني خلق شيئا - [00:41:15](#)

وقالوا ان ان الله تعالى لم يقل لموسى اني انا الله رب العالمين بل خلق ثلاث الشجرة. والشجرة هي التي كلمت موسى. وقالت اني على الله رب العالمين الجهمية كذلك يقول بعض الكلام يخلقه الله في الهواء - [00:41:36](#)

او في الشجرة او في اي شيء سيكون الكلام بدأ من هذا المخلوق فتكون الى الجهمية او النصوص التي فيها ان الله كلم قالوا انه كون شيئا فعبر عن الله - [00:41:53](#)

قلق شيء فقال اني الى الله. وخلق صوتا فاسمعه موسى طب موسى ما سمع كلام الله ولكن سمع صوتا خلقه الله وقال لموسى اني ارى الله اعوذ بالله هذا رد للقرآن - [00:42:09](#)

طالب القرآن وشبهتهم يقول الامام شبهتهم زعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم ولسان وشفيتين الكلام الا يكون لمجوف وفمه لسانه وشفتيه فاذا قلت ان الله يتكلم فقد اثبت له جوف. واثبت له تام واثبت له لسان واثبت له شفيتين. ومن اثبت - [00:42:26](#)

هذه الاشياء لله فقد كفر لانه شبه الله بخلقه هكذا تقول الجهمية يقول احنا لماذا انكروا الكلام؟ قالوا سرارا من الكفر قالوا لان لان لو اثبت الكلام لله للزم ان يكون له جوف وفم ولسان وشفيتين - [00:42:53](#)

ومن اثبت هذه الاشياء لله فقد شبه الله بخلقه. ومن شبه الله بخلقه كفر وفرارا من ذلك قالوا ما يتكلم لا يكلم ولا يتكلم واما النصوص التي فيها انه تكلم فهي - [00:43:15](#)

فهي اه منسوبة الى اذا خلقها الله خلق اسيا خلقها الله وكونها فتكلمت وخلق صوتا فاسمعه موسى فموسى لم يسمع كلام الله وانما سمع صوتا خلقه الله. اسماءية. وكون شيئا فعبر عن الله - [00:43:32](#)

اما الشجرة او غيرها لديهم جانب الطول العلمي من الشجرة ايامه فقالوا ان الله خلق ثلاث الشجرة فكلمه فسمع الكلام من السنن واهل المؤمنون والمسلمون يقول ان الله هو الذي كلم موسى وهو من الشجرة يعني ابتداء الكلام من الشجرة كما تقول سمعت كلام زيد من البيت - [00:43:57](#)

ارتجأه من البيت الا فقلنا هل يجوز ان فقلنا هذا جواب السنة؟ هل رد عليه نعم فقلنا هل يجوز ان يكون الله قلنا هل يجوز ان يكون المكون غير الله ان يقول يا موسى اني انا ربك ويقول اني انا الله - [00:44:20](#)

ولا اله الا انا فابذني واقم الصلاة لذكري. واني انا ربك. فمن زعم ان ذلك غير الله فقد ادعى الربوبية اه يقول الامام في الرد عليهم هل يجوز ان يكون المكون - [00:44:41](#)

غير الله هل يجوز ان يكون المكون غير الله ان يقول يا موسى المكون عن المخلوق. هل يجوز ان يكون مخلوق غير الله يجوز ان يقول لموسى يا موسى اني انا ربك - [00:45:00](#)

ها من يقول لموسى انا ربك من المخلوقات هل يجوز ان يكون المكون عن المخلوق؟ ام مكون غير الله ان يقول يا موسى اني انا ربك ويقول لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ويقول اني انا ربك - [00:45:18](#)

فمن زعم ان ذلك غير الله فقد ادعى الربوبية ما يمكن ان يكون مخلوق يقول لموسى اني انا ربك ويقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. من قال ذلك؟ قد ادعى الربوبية - [00:45:37](#)

واضح هذا؟ ولا يمكن ان يكون مخلوق يكونه الله ويخلقه الله ويقول لموسى هذا الكلام لا ملك ولا غير ملك لان من قال ذلك؟ قد ادعى الربوبية وهو منفع الربوبية قسمه الله اهل تحت ثم قسم فرعون - [00:45:57](#)

بالعقوبة هذا لا يمكن نعم ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب العالمين. يا سعد ولو كان كما زعم الجميع. ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون - [00:46:17](#)

يا موسى اني انا الله رب العالمين. ولا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين. يعني نعم ها لا الشجرة الان اه ويقول ان الشيء خلق الله كلاما في الشجرة قالت اني انا الله رب العالمين. يقول هذا باطل يقول لا يمكن ان يكون مخلوق قل اني انا الله رب العالمين -

فمن زعم ان ذلك لو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئاً يعني خلق شيئاً كان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب العالمين
كان على حذف حرف الاستفهام التقدير اكان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب العالمين - [00:47:05](#)
بسببك ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئاً كان يقول التقدير اكان يقول تفهم اكان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب
العالمين ولا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين احد الا الله - [00:47:21](#)

لو كان كما زعم الجهل لان الله كون شيئاً يعني خلقه اكان يقول ذلك المكون يا موسى اني الى الله رب العالمين؟ ولا يجوز ان يقول
اني انا الله رب العالمين الا الله - [00:47:42](#)

وقد قال نعم ولا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين. وقد قال جلتناؤه وكلم الله موسى تكليماً وقال ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه وقال اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا منصوص القرآن - [00:47:54](#)
هذا منصوص القرآن هذه ثلاث ايات فيها اثبات ان الله تعالى كلم موسى قال وكلم الله موسى تكليماً كلم الله موسى في ان الله كلم
موسى ثم اكد بالمصدر قال العلماء انه اذا جاءت تأكيد المصدر - [00:48:14](#)

صار لا يحتمل الا الحقيقة بدفع توهم المجاز وان المراد بغير التفكير. وكلم الله موسى ثم جاء فائلين هذا مصدر وهذا المصدر له فائدة
عظيمة ما هي هذه الفائدة؟ دفع توهم ان المراد غير الكلام - [00:48:33](#)
تأكيد لانه مراد بها الكلام حقيقة اذا جاءت تأتي المصدر صار يدفع ان يتوهم احد ان المراد غير الكلام الحقيقي قال وكلم الله موسى
يحتمل انه غير الكلام الحكيم. فلما جت تكليماً - [00:48:51](#)

خلاص زال التوحد زيارة توهم لا يمكن ان يتوهم احد ان المراد به غوث ثم استدل بالاية الثانية وهي الصريحة فقال ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه سبق ان بعض الجهمية تأول الاية حرف الاية الاولى - [00:49:09](#)
حرفها قرأها وكلم الله موسى تكيم. الله بالنصر قيل هذا؟ قال حتى يكون الله هو المكلف. وموسى هو المتكلم والله لا يتكلم وكلم الله
موسى. يقول موسى هو المتكلم والله هو المكلف - [00:49:29](#)

ولا يحتل. وكلمه وهو ساكت يعني لا يتكلم. ولا يستطيع الكلام. اعوذ بالله موسى هو المتكلم والله لا يتكلم وكلم الله هذا تحريف
عرف اللفظ المعنى فقال له بعض اهل السنة الذي يناقشه هب يا عدو الله انك استطعت ان تحرك هذه الاية فكيف تقول في قول الله
تعالى وكلمه ربه - [00:49:49](#)

طريحة وكلمه ربه ما يستطيع حذفها الرب هو المكذب فقال المعنى جرحه باوافير الحكمة جرحه باضافير الحكمة كلمها انجرحه وقال
ان الكلب يأتي بمعنى جرح ومنه قولهم جاء فلان وكلمه يدمع يعني جرحه - [00:50:14](#)
يدمع والاية الثالثة يقول الله تعالى اني اصطفتك على الناس في رسالاتي وبكلامي. يقول الله تعالى خطاباً لموسى اني اصطفتك
يعني يا موسى على ناس برسالاتي وبكلامي. قال الامام فهذا منصوص القرآن - [00:50:37](#)

طيب الجواب على الشبهة نعم. واما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يكلم كيف يصنعون بحديث الاعمش عن خيت متاع عدي ابن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. هذا جواب على قوله - [00:50:53](#)
ان الله لا يكلم ولا يتكلم. رد عليهم بحديث حديث لحاسب حديث عن علي ابن حاتم الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:51:16](#)

ليس بينه وبينه ترجمات الترجمات هو الشخص الذي يعبر ينقل الكلام من لغته الى لغة وقول وترجمة هو مترجم والمعنى ان كل
واحد سيكلمه ربه بدون واسطة ما في واسطة بينه وبين ربه - [00:51:31](#)
ما منكم من احد الا سيكلم ربه ليس بينه وبينها واسطة. مباشرة يكلمه ربه. ما في واسطة يترجم ملك ولا غيره. ليس بينه وبينه
ترجمة يقول الامام كيف يفعلون بهذا الحديث؟ كيف يجيبون هذا الحديث - [00:51:48](#)

الذين يقولون الله لا يكلم ولا يتكلم كيف كيف يردون هذا الحديث؟ هذا الحديث رد عليه صريح ما بكم من احد الا سيكلم ربه ليس

بينه وبينه ترجمان طيب نعم - 00:52:03

واما قوله ان السلام لا يقوم لا يكون الا من جوف وفم. وشفتين ولسان. اليس قال الله للسموات والارض؟ ائتيا طوعا او قال ائتينا طائعين اترها انها قالت بجوف وفم وشفتين ولسان وادوات؟ اترها. يعني رد عليهم - 00:52:16

يقول واما قولكم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان فلو اثبتنا الكلام لله للزم ان نثبت له جوف وفم وشفتين ولسان وهذا ما في كشفهم مخلوق - 00:52:36

يقول الامام رحمه الله عندنا ادلة تدل على ان هناك بعض المخلوقات تكلمت وليس لها لسان ولا جوف ولا شفافية واذا امكن ان يكون بعض المخلوقات تتكلم ولا نعلم نعلم كيفية - 00:52:48

وليس لها لسان ولا شفتين ولا جوف فينفعان ذلك فالخالق من باب اولى هناك بعض المخلوقات تتكلم ولا نعلم الكثير ما ندري كيف وليس لها لسان ولا جوف ولا شفيك - 00:53:02

واذا امكن هذا في المخلوقات فان كانوا في الخالق من باب اولى السماوات والارض قال الله تعالى ائتيا طوعا او كرها فاجابته فقالتا ائتينا طائعين. هل السماوات الهجوف او فم؟ او شفتين؟ وهل الارض لها؟ كذلك - 00:53:17

نعم وقال وسخرنا مع داود الجبال يسبح داود عليه الصلاة والسلام - 00:53:34

والجبال ليس لها ايش؟ جوف ولا فم ولا شفتين ولا لسان كيف تكلم؟ قال نعم الله اعلم. فاذا الله من باب او لا يتكلم ولا نعلم كيف يتكلم نعم والجوارح اذا شهدت على الكافرين فقالوا لما شهدتم علينا؟ قالوا وفقنا الله الذي انطق كل شيء. تراها نطقت بجوف وفم ولسان - 00:53:55

بس هذا الدليل الثالث الجوارح يوم القيامة تشهد على الكافر اذا انكر الكافر اعماله السيئة وشركه ختم الله على فمه وانفق الجوارح يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. فاذا كانت الجوارح - 00:54:18

تشهد على الكافر وليس لها فهم ولا لسان ولا شفتين فان كان ذلك في الخلق من باب اولى واضح؟ كذلك ايضا ثبت ان ان الحجر كان يسبح قال النبي اني لا اعرف حجرا بمكة كان يسبح - 00:54:42

حجر يسبح في يد الرسول عليه الصلاة والسلام والطعام يسبح كذلك الجذع الذي كان يخطب عنه النبي حن وصاح كما يصح الطفل فنزل عليه وجعله يهدي كما يهدى الصبي حتى سكت - 00:54:58

ماله فالجذع ماله فم ولا لسان ولا سنتين واذا كان بعض المخلوقات تتكلم ولا نعرف كيف تتكلم وليس لها لسان ولا شفتين ولا جوف سينكار ذلك في الخالق من باب اولى - 00:55:13

ولهذا قال الامام نعم ولكن الله انطقها كيف شاء. وكذلك الله تكلم كيف شاء من غير ان نقول بجوف ولا فم ولا لسان ولا شفتين. يعني كذلك. الله انفقك كيف شاء فكذلك الله يتكلم كيف شاء - 00:55:28

من غير ان نثبت شيئا لم يثبت الله ولا رسوله. نعم قال احمد رضي الله عنه فلما خنقته الحجج قال ان الله كلم موسى الا ان كلامه الا ان كلامه غيره فلما - 00:55:45

الحجج يعني الجهم لما الزم بالحجج وصار كالشخص المخلوق الذي خنق نفسه في الحلق ما استطاع يجاوب تاريخ لزم الحجج وخنقته مثل الشخص الذي خنق حلقه بحبل او غيره ماذا قال؟ قال خلاص حلقت الحجج؟ قال قال الله كلم موسى - 00:56:00

وافق الا ان كلامه غيره. جاء من جهة اخرى فيراوغ كما يروغ الثعلب الاول يقول ان الله ما كل موسى. فلما خنقت الحجج قال الله كلم موسى. الا ان كلام الله غير الله. فقلنا وغيره مخلوق؟ قال نعم وغيره مخلوق - 00:56:29

جاء من جهة اخرى فانكر من جهة يعني اجاب من جهة وافق من جهة وانت من جهة اخرى في الاول يقول لم يكلم الله موسى. فلما خنقت الحجج قال الله كلم موسى - 00:56:47

الا ان كلامه غيره. فقال له الامام احمد وغير مخلوق؟ قال نعم. فقال هذا مثل قولكم الاول الا انكم تدفعون الشنعة عن انفسكم لا فلما خلقت الحجج فلما خلقت الحجج قال ان الله كلم موسى الا ان كلامه غيره فقلنا وغيره مخلوق؟ قال نعم - [00:57:05](#)
فقلنا هذا مثل قولكم الاول الا انكم تتبعون عن انفسكم الشنعة الشنعة بما تظهرون. نعم. يعني يقول انكم انكرت من جهة ووافقت وصل الى قوله الاول ان القرآن مخلوق من جهة اخرى - [00:57:27](#)
في الاول يقول القرآن مخلوق كلام الله مخلوق فلما خلقت الحجج في الاول يقول لم يكلم الله موسى. فلما خنقت الحجج قال كلم الله موسى الا ان كلامه غيره وغيره مخلوق قال الامام هذا مثل قولك الاول الا انكم تدفعون عن انفسكم الشنعة يعني الشناعة - [00:57:42](#)

نعم بما تظهرون وحديث الزهري قال لما سمع موسى كلام ربه قال يا ربي هذا الذي سمعته وكلامك هو كلامك هو كلامك؟ هم. قال نعم يا موسى هو كلامي. وانما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولي قوة ولي قوة اللسن. ولي قوة اللسن - [00:58:03](#)
كلها وانا اقوى من ذلك وانما كلمتك على قدر ما يضيق بدنك ولو كلمتك باكثر باكثر من ذلك لمت قال فلما رجع موسى الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك فقال سبحان الله وهل استطيع ان اصفه لكم؟ قالوا فشبّه - [00:58:24](#)
قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموها؟ فكانه مثله فكانه مثله كانه مثله طيب قف هذا هذا الاثر عن الزهري رواية الزهري هذي اه اخرجته الدارمي في الردعة الجهمية - [00:58:44](#)
وابن بطة في كتاب الابانة وعبد الله ابن الامام احمد في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات ومن المفسرين ابن ابي حاتم وابن جرير وابن كثير هذه الرواية لكنها موقوفة على كعب الاحبار - [00:59:05](#)
وكعب الاحبار موقوف على كعب الاحوال واضح هذا؟ وكعب الاحبار هذا يأخذ عن بني اسرائيل الغث السمي وفي سنده ايضا مجهول وهو جزء بالجابر الخسعي اذا رواية الزهري هذه ذكر هذا الحافظ ابن كثير مع اختلاف في اللفظ عن كعب الاحبار وفي سنده مجهول وهو جزء ابن جابر الخثعمي - [00:59:24](#)
فيكون ضعيف ليش اللي كان لان في سنده مجهول وهو جزئ ابن جابر القحطاني ولو كان السند صحيح وليس فيه مجهول لكنه ضعيف من جهة انه ان كعب الاحبار يأخذ عن بني اسرائيل - [00:59:57](#)
لانهم كان تابعي اسلم في زمن عمر بن الخطاب وهو من اهل الكتاب من اهل الكتاب بني اسرائيل اسلم هو ينقل عن بني اسرائيل الغث هو السمين فهذا مما اخذ عن بني اسرائيل - [01:00:15](#)
واضح هذا؟ وروي ايضا من طريق اخرى من طريق جابر لعبدالله وفي سنده فضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد ابن كدر عن جابر فاخرجها ابن ابي حاتم وابن كثير وهو موقوف على جابر - [01:00:27](#)
وفي سندها الفضل ابن عيسى الرقاصي وهو ضعيف بالمرة منكر الحديث متكلم فيه ولو فرضنا ان الحديث ما فيه ان هذا السند موقوف على جابر وليس فيه الفضل من عيسى لكان ضعيف ايضا لانه مما اخذ عن بني اسرائيل - [01:00:50](#)
فيكون هذا يعني هذه الرواية رواية الزهري عن كعب الاحبار او الطريق الاخرى طريق جابر لو كان سندها مثل الشمس متصل لكان ضعيفا لماذا لانهما من اخبار بني اسرائيل اسرائيل لا تصدق ولا تكلب - [01:01:12](#)
لكن فكيف ورواية الزهري في في سندها جزئ ابن جابر الخثمي وهو ضعيف ورواية جابر في سندها الفضل ابو عيسى وهو ضعيف بالمرة فيكون هذان موقوفان وهو من اخبار بني اسرائيل. وكلام الله وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين. ولا يعلم كثيرا الا هو - [01:01:33](#)
واضح هذا هذا الاثر لا يعول عليه لضعفه وكونه من اخطار بني اسرائيل لضعف شديد متلاهي ثم ايضا ليسوا من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام من كلام كعب الاحبار وهم بني اسرائيل ممن يأخذون بني اسرائيل او من كلام جابر انصح نفسك ووصل الجابر لا يصح السمع لان في سنده - [01:02:01](#)
رواية كاملة في سندها الفضل ابن عيسى الرقاصي نتكلم عليه تكلموا على ضعفهم بالمرة عموما قال انه خبيث وانه كذا ويروي

المنكرات وكذلك الطريق الاخرى عن كعب الاحبار فيها في سنده جزء ابن جابر خثعم - [01:02:24](#)
فلا يعول على هذا الاثر وفيه تشبيه لكلام الله. والله تعالى لا صفات كلام الله وصفاته لا تشمل صفات المخلوقين. ولا يعلم كيفية الا هو
يبقى الاشكال لماذا ذكره الامام احمد رحمه الله؟ وامام اهل السنة؟ لما ذكر هنا؟ وانه اثر ضعيف عن بني اسرائيل ما ترك بني اسرائيل
- [01:02:43](#)

نقول كما يذكر الاحاديث الضعيفة في المسند مسند الامام احمد فيه احاديث ضعيفة اذا ذكر السلف خلاص يذكر السلف وانت حقق يد
العلماء قسمة العلماء قسم من العلماء ولا يذكر الاحاديث الصحيحة مثل البخاري ومسلم - [01:03:06](#)
وقسم من العلماء يذكرون في الاحاديث الصحيح والضعيف مثل السنن الاربع فيها الضعيف وفيها الصحيح وفيها الحسن ابي داوود
جامع الترمذي سند ابن ماجه ترى النسائي مسند الامام احمد فيها الضعيف وفيها الحسن - [01:03:26](#)
والعلماء يؤلفون ويذكرون السند واذا ذكروا السند خرجوا من العهدة والمسؤولية انت تبحث عن هذا السند امامك الان تعرف هل هو
صحيح ولا ضعيف وانما يذكرونه لانهم يذكرون ما ما ورد في هذا الباب. ما ورد في هذا الباب يذكر - [01:03:45](#)
ثعلبة ورد ان هذا الموجود في من الاحاديث في هذا الباب سوف ضعيفة وغير ضعيفة تعلم ان هذا الذي ورد في الباب هذا
الحديث الضعيف اذا هذا لا يعول عليه - [01:04:02](#)

ولو لم يكن رحمه الله لكان اولى لان هذا لا يعول اثر ضعيف من اخبار بني اسرائيل لا باطل هذا اثر باطل لا يعول عليه. واضح هذا ولا
او النصوص كافية نصوص الايات القرآنية والاحاديث كافية في كلام الله عز وجل - [01:04:16](#)
فيها غنية وفيها كفاية كلم الله اسوة تكلما وكلمه ربه بصوتك على الناس بالرسالات وبكلام والنصوص كثيرة من الكتاب والسنة في
اثبات كلام الله فلا حاجة الى مثل هذا الاثر الضعيف الباطل - [01:04:34](#)
الاثار الاسرائيلية الضعيف نعم وقلنا للزهمية. نعم. من القائل يوم القيامة؟ يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين
من دون الله؟ اليس الله هو القائل قال قالوا يكون الله شيئا فيعبر عن الله قال قالوا يكون الله يكون الله شيئا يعبر عن الله كما -
[01:04:48](#)

اخونه فعبر لموسى الامام رحمه الله يناقش الجهمي قلنا للجهمية من القائل يوم القيامة؟ يخاطب عيسى يا عيسى ابن مريم انت كتلت
الناس اتخذوني وامى الهين من دون الله اليس الله هو القائل؟ خاطب عيسى - [01:05:12](#)
ماذا قالت الجهمية؟ قال قالوا يكون الله شيئا فهو عبد الله كما كوره فعبر لنفسه. يعني يخلق الله مخلوق ينادي عيسى ويقول يا
عيسى انت انت قلت هذا يتخذون امى لا اله الا الله من دون الله - [01:05:30](#)
والعياذ بالله الجرأة العظيمة يعني تقول الجهمية الله لا يكلم عيسى يوم القيامة من الذي يكونه؟ مخلوق يخلقه الله يكلم عيسى
فيقول يا عيسى انت قلت للناس تتخذون كما انه كون مخلوقا فكلم موسى - [01:05:46](#)
في الدنيا كلم الله موسى فيهم وهو ما كلمه الله انما خلق مخلوقا فكلم موسى واضح هذا قال قال يكون الله شيئا فيعبر عن الله كما
كون كما كونه فعبر لموسى نعم بماذا اجاب الامام؟ نعم. قلنا فمن - [01:06:05](#)
فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. اليس هو الله؟ اليس الله هو الذي يسأل قالوا هذا
كله انما يكون شيئا. ايش؟ اليس الله؟ اليس الله هو الذي يسأل؟ نعم. قالوا هذا كله انما - [01:06:23](#)
انما يكور شيئا يعني يخلق انما يكون شيئا فعبر عن الله عبر نعم يعني يقول الامام احمد قال سألهم سؤال اخر قال فمن القائل؟
فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين - [01:06:43](#)

اليس هو الله هو الذي يسأل؟ يسأل المرسلين ويسأل المرسلين قالوا هذا كله انما يكون شيئا فهو عبد الله يكون
مخلوق فيعبر عن الله فيقول لا يسألون الذين اوصيهم ولا يسألون صائب - [01:07:03](#)
بماذا اجاب الامام؟ نعم فعبر عن الله فقلنا قد اعظمتم على الله الفرياح حين زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي تعبد من دون
الله. لان الاصنام لا تتكلم ولا تتحرك ولا تزول من مكان الى مكان. اذا اجاب الامام قال قلنا قد اعظمتم على الله الفريا. حين زعمتم انه

لم تشبهتموه بالاصنام التي تعبدون بالله ومعنى ذلك انكم انكم تنقصتم الله جعلكم الله كالاصنام الاصنام لا تتكلم ولا تجيب فجعلتم الله مثل الاصنام نعوذ بالله التي لا تتكلم ولا تتحرك ولا تزور من مكان الى مكان - 01:07:41

نعم فلما ظهرت عليه حجة قال ان الله قد يتكلم ولكن كلامه مخلوق. نعم. لما ظهرت الحجة على الجهم ماذا اجاب؟ ما خلقته كما سبق قال ان الله يسأل قد يتكلم لكن كلامه مخلوق - 01:07:59

يعني يعني وافق من جهة وانكر من جهة اخرى لما لما قامت عليه الحجة وظهرت عليه الحجة في الاول يقول لا يتكلم فلما ظهر الحجة قال ان الله يتكلم الا ان كلامه مخلوق - 01:08:17

نعم ماذا اجاب الامام؟ قلنا وكذلك بنو ادم كلامهم مخلوق فقد شبهتم الله بخلقه حين زعمتم ان كلامه مخلوق ففي مذهب قد كان في وقت ايش؟ يعني يقول الجواب قال وكذلك بنو ادم كلامهم مخلوق - 01:08:33

اذا قلت سلام الله مخلوق اذا كلام بني ادم مخلوق شبهتم الله بخلقه حين جعلتم ان كلاما مخلوق قلت منه يتكلم كلام مخلوق اذا بنو ادم كلامه مخلوق فشبهتم الله بخلقه جعلتم كلام الله مثل كلام ابن ادم كلام ابن ادم مخلوق وكلام الله مخلوق - 01:08:50

نعم ففي مذهبكم. ففي مذهبكم قد كان في وقت من الاوقات لا يتكلم حتى خلق التكلم. وكذلك بنو ادم كانوا لا يتكلمون حتى لهم حتى خلق لهم سلاما. هكذا يقول ففي مذهبكم ايها الجهمية قد كان اعيان الرب في وقت من الاوقات لا يتكلم - 01:09:06

عاجز عن الكلام حتى خلق لنفسه حتى خلق التكلم فتكلم. وكذلك ابن ادم كانوا لا يتكلمون حتى خلق الله لهم مبتلاهم نعم وقد جمعتم بين كفر وتشبيه فتعالى الله عن هذه الصفة. كيف جمعوا بينكم هنا وتشبيهه؟ الكفر انكروا كلام الله. وتشبيهه شبهوا بالمخلوقين

- 01:09:26

جمعتم ايها غير كفر حيث انكرتم كلام الله ومن انكر ان يقول الله متكلم كفر ان يكون القرآن كلام الله فقد كفر والتشبيه حيث قلتم ان شبهتم الله ببني ادم. الذين لا يتكلمون الا حتى يخلق الله لهم كلاما. نعم. بل - 01:09:49

قولوا ان الله لم يزل متكلم اذا شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق طعاما. فلنقول ان الله لم يزل في الكلمة اذا شاء هذا معتقدات الحق ان الله لم يزل متكلم اذا شاء. متى شاء كيف شاء - 01:10:09

هذا معتقد اهل الحق ان الله لم يزل متكلم اذا شاء ومتى شاء والله تعالى والكلام صفة من صفاته سبحانه وتعالى ولا يخلو الله من هذا من كمال صفاته وصفاته وكمال ولا يمكن ان يخلو الله من الكمال في وقت من الاوقات - 01:10:25

بل الرب سبحانه لم يزل متكلم اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء سبحانه وتعالى والله تعالى بائع من خلقه بذاته وصفاته وكلام الله ليس متحدا بهم ولا حال فيهم قال له سبحانه مباين لخلقه في ذاته وصفاته. نعم - 01:10:46

ولا نقول ولا نقول انه قد كان لا يعلم حتى خلق علما. ولا نقول انه قد كان ولا قدرة حتى خلق لنفسه قدرة. لا قبل ولا نقول انه ولا يتكلم ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق كلامه. ولا نقول انه قد كان لا يعلم حتى خلق علما. ولا - 01:11:01

انه قد كان ولا قدرة حتى خلق لنفسه قدرة. ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا. ولا نقول انه قد كان ولا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة. نعم بل نقول ان الله تعالى بالصفات - 01:11:21

لم يزال متصل بالصفات لم يزل يتكلم ولم يزل قادرا ولم يزل عالما سبحانه وتعالى ولم يزال له نور عليه سبحانه وتعالى صفة من صفاته ولا نقول كما تقول جهمية الجهمية يقولون انه - 01:11:37

انه انه لا يتكلم حتى خلق نفسه كذا. هذا باطل. فلنقول ان الله لم يزل متكلم اذا شاء وجهي يقولون انه لا يعلم حتى خلق لنفس العلم. وهذا باطل وان الله لم يزل عالما - 01:11:55

واذا هي تقول لا لا نقول ان يقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة. وهذا باطل فان الله تعالى لم يزل قادرا ولم يزل عالما ولم يزل سميعا ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا. فنقول هذا باطل لم ينزل الله تعالى متصلين بالصفات -

ومن صفاته النور وهو غير المخلوق الذي احتجب به على الخلق الخلق نعم ولا نقول انه قد كان ولا عورة له حتى خلق لنفسه العظمة كل هذا نفي لا أقوال الجهمية - [01:12:27](#)

نعم فقال الجهمي لنا لما وصفنا الله عن الله هذه الصفات. ايه لما وصفنا الله عن الله هذه الصفات. وش عندك بهذه الصفة بهذه الصفة تحسب فقال جهمي لنا لما وصفنا الله بهذه الصفات يعني قلنا ان الله تعالى - [01:12:43](#)

لم يزل متكلمًا ولم يزل عالما ولم يزل قادرا ولم يزل عظيما ولم يزل متصفا بصفاته نعم لما لما وصفنا الله بهذه الصفات قال الجهمي نعم. فقال الجهمي لنا لما وصفنا الله عن الله بهذه الصفات. لما وصفنا الله - [01:13:03](#)

بهذه الصفة بهذه الصفات عن الله هذه تجعلها بنقوسها لما وصفنا الله بهذه الصفة يعني السابقة العلم والقدرة والنور الى اخره. نعم يعني بين قوسين نعم يعني فقال الجهمي لنا لما وصفنا الله بهذه الصفات ان زعمتم ان الله ونوره والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتتم بقوله - [01:13:23](#)

النصارى حين زعمتم ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته يعني يقول اذا قلتتم ان الله يقول الجهمي اذا قلتتم ان الله ونوره اللي هو صفة نصفاته والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتتم بقول النصارى يعني بتعدد الارباب والالهة ثلاثة والارباب ثلاثة - [01:13:55](#)

الله عيسى ومريم وانتم اثبتتم ارباب الكعبين. الله رب والنور رب هو القدرة رب وكذلك جميع الصفات والعلم رب فقلتتم بتعدد الالهة مثل النصارى. ما الفرق بين والديكم ومذهب النصارى - [01:14:17](#)

اذا اثبتتم الصفات لله قلتتم بالتعدد اذا قلتتم ان الله لم يزل ونوره ولا مزال والله وقدرته الله هو نوره والله وقدرته والله عواصفه قلتتم بالتعدد تعذر الباب والالهة وهذا من شبه الجهمية يقولون مناسك الصفات - [01:14:35](#)

فقد قال بتعدد الالهة قال بتعدد القدماء والقديم واحد هو الله. فاذا قلتتم ان له صفات قديمة فقد قلتتم بالتعظيم. يقول قلت من العلم قديم رحمة قديمة صفة الرحمة صفة العلم صفة القدرة صفة السمع كلها قديمة معناه قلتتم بتعدد الارباب والالهة. قلتتم بتعدد القدماء وتعدد الخالقين والله واحد لا يتعدد - [01:14:56](#)

هذي من شبه الجهمية نعم الجواب قلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولم يزل ونوره ولم ولكن نقول لم يزل بقدرته ونوره لا متى قدر ولا كيف قدر؟ نعم اذا الامام يقول لا نقول ان الله لم يزل ونوره ولم يزل فلنقل ان الله لم يزل - [01:15:19](#)

بقدرته ولم يزل بنوره ولم يزل بعلمه لا متى قدر ولا كيف قدر يعني لا لا يسأل عن الزمان ولا عن المكان ولا عن الكيفية يقول انا نقول ان الله تعالى لم يزل متصف بالصفات - [01:15:39](#)

لم يزل متصلا بالصفات لم يزل بنوره ولم يزل بقدرته وعلمه لا متى قدر. ما نقول انه في وقت من الاوقات قدر ثم قدر بعد ذلك ما تحدد زمن ولا كيف ولا نكيف ما نقول ان قدرته كيفيته وكذا نوره كيفية كذا علمه كيفية كذا ما له كيف - [01:16:01](#)

ولا نقول متى ما نسأل عن الزمان ما نقول انه في وقت من الاوقات ليس له قدرة ثم خلق قدرة لا متى قدر ولا كيف قدر ثم ايضا جواب اخر وسيأتي - [01:16:21](#)

تعطي الجواب بعد هذا وهو ان الله تعالى بذاته وصفاته هو الصادق وليس هذا تعدد الصفات من التعدد الله تعالى واحد بذاته وصفاته العلم والقدرة والسمع والبصر كلها صفات - [01:16:35](#)

صفات لله هو سبحانه وتعالى واحد وتصوم بالصفات فالواحد المختص بالصلاة ما يقال انها متعددة لكن هذا من باب من تلبس الجهمي نعم فقالوا لا تكونون موحدين ابدأ حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء. فقالوا الجهمية لا تكونوا موحدين ابدأ حتى تكونوا قد

كان الله ولا شيء - [01:16:54](#)

يعني ولا شيء معه حتى الصفات لا تكونوا موحدين حتى تنفوا الصفات لانه الصفات اشياء لا تكون واحدة حتى تقول قد كان الله ولا شيء معك ناشئ معه يعني لا صفة العلم ولا القدرة ولا السمع والبصر ولا شيء من الصفات - [01:17:17](#)

نعم الجواب نعم فقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا ان الله لم يزل بصفاته كلها ليس انما نصف الها واحدا بجميع

صفاته. نعم. يقول نحن نقول قد كان الله ولا شيء - [01:17:34](#)

قد كان الله يعني بذات وصفات وواحد اسمه قد كان الله ولا شيء من المخلوقات معه قد كان الله ولا شيء كما في الحديث فكان الله ولم يكن شيئا معه ولم يكن شيئا - [01:17:50](#)

قال الله ولم يكن شيئا قبله فنقول قد كان الله ولا شيء واذا قلنا قد كان الله هذا شامل لذاته وصفاته الله تعالى هو الخالق بذاته وصفاته وما سوى مخلوق - [01:18:05](#)

متخصصا بالعلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والارادة الى غير ذلك من الصفات هل الصفات شيء غير الله الله بذات وصفاته هو الخالق فنحن نقول قد كان الله واسع قد كان الله بذاته وصفاته ولا شيء معه من المخلوقات - [01:18:20](#)

واذا قلنا اذا ان الله لا ينزل بصفاته فانما نصف الها واحدا بجميع صفاته ظرب الامام مثلا في هذا نعم وظربنا لهم في ذلك مثلا هم فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة اليس لها جذع - [01:18:42](#)

وقرب وليف وسعف وخوص وجمار وجمار. جمار معروفة جمار شحن شحم النخل قالوا جما الابيض يؤكل يؤخذ من جذع النخلة شحم شحم له السحف الابيض هذا معروف نعم وجمار واسمها واسمها اسم شيء واحد وسميت نخلة بجميع صفاتها فكذلك الله وله المثل الاعلى بجميع صفاته الى - [01:18:59](#)

الواحد اله واحد لا نقول انه قد جاء الامام احمد لهم مثل في النخلة. النخلة لها جذع معروف يدعوا ولها كرم يقوم ساكت حينما يرقى على النخلة ولها كرم وليث وسعة وخوص وجمار. واسمها شيخ واحد النخيل - [01:19:30](#)

الصفات كلها الصفات له صفات الله هل يقال انها متعددة نخلة ولا هي نخلة؟ نخلة بجميع جميعها يشمل نخلة يشمل الجذع والكرم والليث والسعة والخوص والجبن كلها واسمها شيء واسم شيء واحد والنخلة سميت النخلة. فكذلك الله بجميع صفاته هو واحد سبحانه وتعالى - [01:19:55](#)

الله تعالى متصل بالعلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والحياة كلها فالله بذاته وصفاته واحد هو الخالق سبحانه وتعالى هذا المثال الاول نعم لا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة حتى خلق قدرة. والذي ليس له قدرة هو عاجز. نعم. في وقت ما له قدرة - [01:20:16](#)

فهذا القدرة لانه يلزم بذلك ان يكون عاجز في وقت من الاوقات. وهذا نقص نعم ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا يعلم حتى خلق العلم. كذلك لا نقول له في بعض الاوقات لا ليس له علم حتى خلق العلم لان الذي لا يعلم - [01:20:38](#)

والله تعالى منزّه عن ذلك. نعم. حتى خلق العلم فعلم والذي لا يعلم هو جاهل. ولكن نقول لم يزل الله عالما قادرا ما لا متى ولا كيف؟ نعم نقول لم يزل الله متصلا بالصفات. العلم والقدرة والملك لم يزل له عالما قادرا مالكا لا متى ولا فيه - [01:20:54](#)

متى تحديد الزمن؟ وكيف للكيفية؟ لا نقول كيفية علم كذا ولا كيفية القدرة كذا ما نكيد الله اعلم كيف؟ ولا متى؟ لا نقول متى متى كان له العلم لم يثق سبحانه وتعالى متصلا بالعلم ما ما نحدد ما نقول متى؟ ما يسأل عن متى؟ متى كان له العلم؟ يعني في وقت من الوقت له علم وفي وقت ليس له علم لا ما يسأل - [01:21:14](#)

لا متى ولا كيف لا تسألان الزمن ولا تسعّان الكيفية وقد سمى الله رجلا وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد ابن المغيرة. هذا المثال الثاني هذا المثال الثاني نعم قد سمى الله وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد ابن المغيرة المخزومي فقال ذرني ومن خلقت وحيدا - [01:21:36](#)

جعلت له مالا وجعلت له مالا ممدودا قد كان هذا الذي سماه وحيدا له عينان واذا واذنان ولسان ولسان وشفتان ورجلان وجوارح كثيرة. وقد سماه الله وحيدا بجميع صفاته. فكذلك الله وله المثل الاعلى وهو بجميع صفاته - [01:22:00](#)

هو بجميع وله المثل الاعلى هو بجميع صفاته الى هو واحد. هذا المثال الثاني المثال الثاني الوليد بن مغيرة سماه الله وحيدا قال ذرني وما خلقت وحيدا وجعلت له ما لم سماه الله وحيد لكن ما له صفات ذو عين وله اذنين وله يد وله رجل وله سمع وله بصر وله علم وله قدرة - [01:22:20](#)

يسمى وحيد وحيد بصفاتي هو شخص واحد مو باثنين لكن له صفات فسماه الله وحيدا وله عينان واذنان ولسان وشفتان ويدهن وجوارح فقسمه الله وحيدا بجميع الصفات فكذلك الله وله المثل الاعلى هو بجميع الصفات - [01:22:45](#)

اله واحد نعم باب بيان ما انكرت الجهمية ان يكون الله على العرش. فقلن لما انكرتم ذلك ان يكون الله على العرش. وقد قال جل ثناؤه على العرش استوى وقال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً هذا - [01:23:02](#)

في اثبات علو الله عز وجل واستواه على العرش الجهمية ينكرون ان يكون الله فوق. يقول هو في كل مكان. تحت وفوق وفي الارض السابعة وفي كل مكان. عفى الله عما يقولون. وانشروا ان يكون الله - [01:23:26](#)

واكرمك الله فوق قال لهم الامام احمد لما انكرتم ذلك؟ ان يكون الله على العرش وقد قال جل ثناؤه الرحمن على العرش استوى وقال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [01:23:40](#)

وقال ثم استوى على عرش الرحمن فاسألني خبيراً والامام رحمه الله اتصل على ثلاث ايات ولا ايات الاستواء في سبعة مواضع في القرآن الكريم كلها فيها اثبات العرش سواء الله على العرش - [01:23:54](#)

الرحمن على العرش استوى هذه سورة طه خلق السور ثم استوعب في سورة يونس وفي سورة الرعد وفي سورة طه وفي سورة الفرقان وفي سورة السجدة وفي سورة الحديد وفي سورة الرعد - [01:24:06](#)

سبع مواضع فيها اثبات الاستواء على العرش وكلها اداة على التي تدل على العلو ثم السواء على العرش لا ان شاء الله اسألکم عن الايات السبع في القرآن في الدرس القادم ان شاء الله. سبع ايات في نهاية مسجد الله على العرش - [01:24:22](#)

لابد تأملونها وانا ذكرتكم لكم الصور الان يونس والرعب وطاح والفرقان والسجدة والحديث ها وفي ايش والاعراف نعم نعم فقال. فقالوا هو تحت الارض السابعة كما هو على العرش فهو على العرش وفي السماوات وفي الارض وفي كل مكان. لا يخلو منه مكان ولا - [01:24:42](#)

يكون في مكان دون مكان وتلو اية من القرآن وهو الله في السماوات وفي الارض. اذا هذا مذهب الجهمية. قالوا ان الله تحت الارض كما هو على العرش في كل مكان. هو على العرش وتحت الارض السابعة - [01:25:15](#)

وفي السماوات وفي الارض وفي كل مكان لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وتلو اية من القرآن شبهوا بها وهو الله في السماوات وفي الارض قول الاية تجعلان الله في السماوات والارض - [01:25:29](#)

سيوجب المؤلف رحمه الامام رحمه الله نعم قلت له اية من القرآن وهو الله في السماوات وفي الارض نعم فقلنا قد عرف المسلمون اماكن كثيرة ليس فيها من عظمة الرب شيء. فقالوا اي مكان قلنا اجسامكم واجواف الخنازير والحشوش. والاماكن القذرة والاماكن القذرة - [01:25:44](#)

ليس فيها من من عظم الرب شيء. نعم. يقول الامام رحمه الله عرف المسلمون اماكن كثيرة ليس فيها شيء من عظمة الرب. ينزه بها الرب سبحانه وتعالى فقالوا اي مكان؟ قال اجسامكم واجواف الخنازير والحشوش وانواع قذرة ليس فيه شيء من والله تعالى فوق العرش فوق السماوات بعد ان تنتهي السماوات الذي - [01:26:04](#)

صفقوا عرش الرحمن فالله فوق العرش نعم قد اخبر قد اخبرنا انه الله في السماء قد اخبرنا انه الله في السماء فقال امنتم وفي السماء امنتم وفي السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اما من ثم في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [01:26:27](#)

وقال اني متوفيك ورافعك الي. وقال بل رفعه الله الي. وقال وله ما في السماوات والارض ومن عنده لا يستخبرون عن عبادته لا يستحسرون وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقال وهو القائل فوق عباده وقال وهو - [01:26:51](#)

هو العلي العظيم كلها نصوص فيها اثبات العلو والنصوص التي تدل على ان الله في العلو. يقول العلماء تزيد على ثلاثة الاف زميل

وافرادهم تزيد على ثلاثة الاف قالت له هذي امثلة من قوله امنت ما في السماء وهو الله الذي يحسبه فلان - [01:27:11](#)
فاذا هي تمور ام امنكم ما في السماء ان يرسل عليكم حاصب. وقال اليه يصعد الكلم الطيب والصعود انما يكون من اعلى الى اسفل.
الا على ان الله في العلو - [01:27:28](#)

والعمل الصالح يرفعه والرفع انما يكون من اسفل الى اعلى. وقال اني لعيسى اني متوفي فهو رافعك الي. والرفع يكون من اي شيء
من السر الاعلى. عن الله في قال بل رفعه الله اليك وقال وله ما في السماوات والارض ومن عنده لا يستكثرون عن عبادته ولا
يستحسرون الملائكة له ملك السماوات والارض ملكا ثم - [01:27:38](#)

قال ومن عنده في العلو وهم الملائكة لا يشتكي من عبادته لو كان العلو لكان لم يكن لهم ميزة الملائكة الملائكة لهم ميزة ومن عنده في
العلوم. له من في السماوات والارض ثم خص الملائكة ومن عنده في العلو لا يستترون عليه - [01:27:58](#)

قال يخافون ربهم من فوقهم. وقال ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه. او العروج انما يكون من اسفل الى اعلى. فدل على ان الله
في العلو قال وهو القاهر فوق عباده. قال وهو العلي العظيم - [01:28:16](#)

هذي امثلة واللي النصوص التي فيها كثيرا نعم فهذا خبر الله اخبرنا انه في السماء. هم. ووجدنا كل شيء اسفل منه مذموما. يقول الله
جل ثناؤه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [01:28:31](#)

وقال الذين كفروا ربنا اربنا الذين كفروا ربنا اربنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
قلنا لهم اتعلمون ان ابليس كان مكانه والشياطين مكانهم فلم يكن الله بمستمع هو وابليس في مكان واحد وانما معنى قوله جل ثناؤه

- [01:28:47](#)

وهو الله في السماوات وفي الارض يقول هو اله يقول هو اله ما في السماوات والاله من في الارض وهو على العرش وقد احاط
بعلمهما دون العرش ولا يخلو من علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون مكان. فذلك قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير.

وان الله قد احاط - [01:29:07](#)

بكل شيء علما. اذا اجاب الامام رحمه الله قال انتم ايها الجهمية تقولون ان الله في كل مكان في الاسفل وفي الاعلى اجاب لمن قال
وجدنا كل شيء اصلا فهو مذبوح - [01:29:27](#)

كل شيء اصلا فهو مذموم فتجعلون الله مع مذمومات تعالى الله قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال الذين كفروا
ربنا اربنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدام اقدامنا ليكونا من اسفلهم. ابليس اين مكانه؟ الشياطين - [01:29:43](#)

فلم يكن الله بمجتمع هو وابليس في مكان واحد تعالى الله ثم اجاب عن استدلاله في البداية وهو الله في السماوات وفي الارض قال
المعنى هو اله ما في السماوات والاهما في الارض - [01:30:01](#)

وهو الله في السماوات يعني اله ما في السماوات واله ما في الارض وهو سبحانه فوق العرش وفوق العلو لكن هو اله ما في السماوات
معبود ما في السماوات يعبدوها اهل السماوات ويعبدوها اهل الارض - [01:30:14](#)

وهو الله في السماوات يعني اله ما في السماوات واله ما في الارض وهو على العرش وقد احاط بعلمه ما دون العرش ولا يخلو من
علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون مكان علمه شام بكل شيء علمه في كل - [01:30:27](#)

اما داخل سبحانه فهو فوق العرش بعضهم فسرهم الله في السماوات والارض يعلم سرهم وجهركم المراد علمه علمه في السماء كما ان
علمه في الارض ولما هنا فسرهم بانه معبود ما في السماوات - [01:30:44](#)

معبود ما في الارض وعلمه في كل مكان. ولهذا قال سبحانه لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما نعم
ثم ذكر تنظير نعم. ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في يده قدح من قوارير - [01:30:57](#)

مثالين تدل على ان يدل على ان الله سبحانه وتعالى علمه في كل مكان وذاته فوق العرش لا ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في
يده قدح من قوارير صاف وفيه شراب صاف كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن - [01:31:18](#)

مثل قدح والله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه. هذا المثال الاول ذكر مثالان توضيحيان

توضيحيان لاثبات احاطة علم الله وهو على العرش - [01:31:39](#)

ولو ان رجلا في يده قدح من قوارير صافية زجاجة فيها فيه شراب خاص كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم فالقدح انت لما يكون معك زجاجة الان - [01:31:52](#)

طافية وفيها شراب وصافي. الا تنظر بصرك ينظرها ان تحيطوا بها علمك محيط بها وتعرف ما فيها وانت لست داخل في الزجاجة فكذلك الله وله المثل لا فوق العرش وهو يعلم خلقه لا يخفى عليه شيء من اعماله - [01:32:08](#)

كما ان الانسان اذا كان في يده زجاجة وفي سرّة مصابة يعلمها ويحيط بها علمه وهو ليس داخلا فيها فكذلك الله فوق العرش وهو يعلم احوال عباد الله عليه شيء من العبادة - [01:32:24](#)

ايه نعم وخصلة وخصلة اخرى هذا المثل الثاني نعم لو ان رجلا بنى دارا بجميع مرافقها ثم اغلق بابها وخرج منها كان ابن ادم لا يخفى عليه كم بيت في كم بيت في داره؟ وكم سعة وكم سعة كل بيت من غير ان يكون صاحب الدار في جوف الدار؟ فان الله له -

[01:32:36](#)

المثل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق وقد علم كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيء مما خلق. قاله احمد رحمه الله الثاني يقول لو ان شخص بنى دار بنى دار بجميع موافقها ثم اغلق بابها وخرج منها - [01:32:57](#)

فانت هذه الدار اللي بنيتها تعرفها الان تعرف الان كم فيها من المجالس تعرف فيها مجلسين تعرف فيها صالة تعرف فيها ثلاث غرف اسفل تعرف الدور الثاني كم غرف؟ لانك انت اللي فصلها فصلتها وبينها فاذا - [01:33:14](#)

خرجت من الدار هل يخفى عليك شيء منها ما تخسر تدري كم كم عدد الغرف وكم سعتها وكم مساحتها؟ لانك انت اللي بنيتها وانت خارج الدار تعرفها وانت خارج الدار فكذلك الله ولله وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه وقد علم كيف هو وما - [01:33:27](#)

هو يعرف خاطب جميع خلقه وقد علم كيفية خلقه وماهيتهم وحقيقتهم من ان يكون من غير ان يكون فيهم بل هو فوق العرش هو فوق العرش ويعلم احوال عباده الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير - [01:33:48](#)

يعني اذا كان اذا كان الانسان اذا بنى بيت ويعرف مساحته وكم عدد الغرف كان فيه وهو خارج الدار لا يخفى عليه يقول له جارك الفلانية بيتها كم مساحتها؟ يقول لك مساحتها خمس مئة في خمس مئة او اربع مئة في اربع مئة لين هو عنده مخطط يقول كان فيها

لما يجي يبيعها على انسان يبيعها - [01:34:03](#)

قال صف لي بيته المساحة كذا وكذا والمجلس مساحته كذا والمجلس الثاني مساحة كذا والصالة مساحة كذا وفيها في الدور الاسفل في ثلاث غرف والدور الاعلى في ثلاث غرف وفيه كذا ويصف - [01:34:23](#)

وين وين كان خارج البيت فكذلك الله وله المثل الاعلى هو فوق العرش ولا يخفى عليكم من اعمال من اعمال عباده ولا احواله هو الذي خلقه يعلم احوالهم - [01:34:39](#)